

نبيل العوضي | قصة قوم عيسى الذين تحدوا الله أن ينزل عليهم مائدة من السماء ولما نزلت كفروا بها

نبيل العوضي

ترك بنو اسرائيل مريم لوحدها بعد ان رأوا ما رأوا من آيات الله العجيبة في طفلها الرضيع الذي انطقه الله عز وجل المهدي نصره لمريم. ودفعوا للشر عنها ظلت مريم مع طفلها الصغير يكبر شيئا فشيئا وابن خالته - [00:00:00](#) يحيى عليه السلام ايضا يكبر شيئا فشيئا اما يحيى وكان له شأن عظيم. رزقه الله الحكمة والعقل الرشيد وهو طفل صغير حتى ان الاطفال كانوا يأتون اليه يريدون اللعب معه - [00:00:23](#) كان يقول لهم ما لهذا خلقت انا ما خلقت للعب يعلم ان الله خلقه لشأن عظيم وله هدف كبير ابوه نبي وامه صالحة كانا يعجبان من وورعه ومن رقة قلبه ومن بكائه من خشية الله حتى ان زكريا يوم من الايام جاءه ومعه الاحبار - [00:00:45](#) رآه يبكي فقال يا بني لم تصنع هذا؟ ليش كل هذا البكاء يا بني قال يا ابي انت الذي قلت لي ان بين الجنة والنار مفازا لا يتجاوزها الا البكاؤون الخاشعون - [00:01:11](#) انا ابكي من خشية الله سكة زكريا وقال افعل ما تفعل يا بني يوم من الايام جاءه امه وابوه يبحثان عنهم ما وجداه احيانا كان ينام في الغابة يأكل ورق الشجر - [00:01:26](#) ويلبس خشن الثياب ويجلس يناجي ربه وهو صبي صغير عمرو يحيى امر عجيب ترى لم يكن طفلا عاديا حتى زكريا كان يستغرب منه احيانا وامه تبحث عنه في الغابة فيجدانه احيانا قد حفر حفرة جلس فيها. ما تفعل يا يحيى - [00:01:40](#) قال استعدوا للموت وتذكروا الآخرة يا يحيى خذ الكتاب بقوة يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا ومع هذا الدين والايامان ورقة القلب والخشية من من الله - [00:02:00](#) الا انه كان عظيم البر لاهه وابيه وحنانا من لدنا وكان تقيا. بزكريا وبامه وبراً بوالديه ولم يكن جبارا عصيا عليه. وسلام عليه يوم ولد. ويوم يموت. ويوم يبعث حيا - [00:02:23](#) يحيى عليه السلام سيدا جعله الله سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين. كان يخالط عيسى عليه السلام. الصبيان ابناء الخالة كان احيانا يمشي بعضهما مع بعض ويتحدثان ويجلسان مع بعضهما فقد نشأ في بيئة واحدة - [00:03:00](#) بيئة صالحة هذا نبي وهذا نبي اما عيسى عليه السلام وهو طفل صغير فقد أجرى الله على يديه المعجزات وهو طفل كان احيانا يخالط الاولاد والصبيان يجلسون معه يريدون اللعب معه - [00:03:26](#) فكان يتحدث معهم فيقول لاحدهم يا فلان نعم يا عيسى قال اتدري ان امك قد خبأت لك طعاما في البيت تريد ان تعطيك اياه - [00:03:49](#) قال ما هذا الطعام؟ قال الم تكن قد اكلت اليوم كذا وكذا كيف عرفت قال ساخبرك بما خفي عنك وعني. قال ما هو؟ قال امك قد خبأت لك كذا وكذا - [00:04:10](#) يذهب الاطفال الى بيوتهم يأتي الواحد الى امه يا امي يقول له نعم يا بني قال اين هذا الطعام الذي خبأته لي؟ تقول ماذا قال الم تخبئي لي كذا وكذا - [00:04:25](#) قالت وما ادراك يا بني خبأت لك الطعام ولم اخبر به احدا قال ان عيسى اخبرني بهذا ابو عيسى صبي صغير بدأ يتكلم مع الاولاد بمثل

هذه المعجزة وبدأ الاولاد يتكلمون مع امهاتهم. وبدأت الامهات ينقلون الاخبار لمن - 00:04:42

للأباء وبدأ الأمر ينتشر في بني اسرائيل حتى وصل لليهود اليهود يحقدون على بعض الانبياء وعلى بعض الصالحين وبدأوا يتكلمون على مريم وعلى ولدها انهما يمارسان السحر وانبتكم وانبتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم. وصل الخبر ان هناك طفل له -

00:05:02

شأن الى ملك فارس تخيلوا ملك فارس رأى رؤيا وجاءته الاخبار ان هناك طفل سيكون له شأن وربما يكون دمار ملكه منه ومن ذريته

او من تلاميذه الملك فحرض من ملك الشام قال هل سمعت بطفل له شأن؟ ولد في ذلك الزمن؟ قال نعم. نعم. - 00:05:33

به وسمعنا به اسمه عيسى ابن مريم. والناس يتكلمون عنه بين مصدق ومكذب فحرم ملك الفرس ملك الشام على قتل عيسى وامه.

فجاء الخبر لمريم ان من بني اسرائيل اليهود يريدون بك الازية - 00:06:00

وملك الشام سيرسل رسلا لقتلك وقتل الطفل. لا زال طفل صغير ويحيى ايضا صبي صغير. لكن ماذا سيصنع زكريا ويوسف النجار

والصالحون حماية لمريم ما يستطيعون ان يفعلوا شيئا اليهود كثر - 00:06:21

وملك الشام قوي وعنده الجنود. ماذا ستفعل مريم هربت اخذت طفلها اوحى الله اليها ان خروجي. اين تذهب؟ اختلف الرواة منهم

من قال انها ذهبت الى مصر. ومنهم من قال انها ذهبت الى دمشق واختبأت مع ان ملك الشام يدور عليهم - 00:06:40

لكن اختبأت في مكان فيه اشجار وفي قرار ومرتفع عن الناس وفيه ماء تأكل وتشرب وقيل ذهبت الى مصر والعلم فيه عند الله.

المهم انها هربت بصبيها الصغير واجعلنا ابن مريم وامه اية - 00:07:05

واويناهما واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعى مكان ارتفع بهما ثمار واشجار. وكان في ذلك المكان رجل تاجر دهقان ليس من العرب

لكنه تاجر وصالح وكان عنده بيت يأوي فيه المساكين والفقراء. حاط له بيت للفقراء والمساكين فاوت اليه مريم - 00:07:28

وجلست مع المساكين مع صبيها الصغير ضيفهما وكانت تأكل مع صبيها الصغير عيسى ابن مريم يأكلان عند ذلك الدهقان. حتى يوم

من الايام سرقت اموال ذلك الدهقان. فحزن مالي ومجوهراتي سرقت. وانا الذي اطعم الفقراء والمساكين - 00:07:58

بحثوا عن المال لم يجده حزن مريم وحزن عيسى فجاء عيسى وهو صبي الى هذا الدهقان قال تريد ان اخبرك عن ما لك اين

ذهب؟ قال اخبرني اخبرني يا صبي اخبرني يا عيسى اين مالي - 00:08:21

فذهب الى رجل اعمى فقال للاعمى يا فلان قال نعم اجعل ذلك المقعد على ظهرك كان هناك رجل مشلول ليركب هذا المقعد على

ظهرك واذهب معه واثت بالمال لهذا الدهقان وهذا الرجل - 00:08:39

فخاف الاعمى كيف عرف هذا الصبي بهذا الخبر مباشرة ذهب الاعمى والمقعد حمل المقعد على ظهره على كتفه وذهب الى المكان

الذي اخفيا فيه المال وارجع المال الى الدهقان فعظم شأن الصبي عند هذا الدهقان - 00:08:59

وكبره وبعد ايام وشهور يكبر الصبي شيئا فشيئا حتى جاء يوم من الايام الملك كان في ضيافة هذا الدهقان فنقد شراب هذا الدهقان.

الشراب الذي يسقي فيه الملك واصحابه قد نفذ. فحزن هذا الرجل وكان الرجل طيب - 00:09:19

يأوي المساكين فقال عيسى ابن مريم انا اكفيك. قال كيف؟ فمسح بيده على جميع القرب فامتألت شرابا مرة اخرى فرح الدهقان اكثر

فاكثر. حتى اذا بلغ الصبي وعيسى ابن مريم ثلاث عشرة سنة - 00:09:41

سنوات الان مريم لوحدها قررت مريم ان ترجع مرة اخرى الى بلدها حزن الدهقان كيف تذهبان؟ قال لابد لنا من الرجوع اخذت صبيها

وصغيرها عمره ثلاث عشرة سنة ورجعت مريم من المكان الذي هو ذات ربوة وقرار ومعين رجعت مرة اخرى - 00:10:00

الى بلدها. رجعت مريم عليها السلام وابنها عيسى الى بيت المقدس مرة اخرى وكان في استقباله مع يوسف النجار الرجل الصالح

العابد الولي الصالح وكان عنده حمار. فاركبهما على الحمار وجاء بهما مرة اخرى - 00:10:25

هنا اليهود الان بدأوا ينسون وبدأ مرة ثانية عيسى عليه السلام يبدأ ينصح اقاربه يحيى ينصح ويذكر وزكريا نبي الله بينهما وعيسى

يكبر شيئا فشيئا حتى بدأت الايات والمعجزات تظهر على يديه - 00:10:45

عيسى سار شابا وبدأ يبلغ الناس وكتب الله له النبوة وبعث في بني اسرائيل نبيا يحيى نبي عيسى نبي زكريا نبي الثلاثة في وقت

واحد يدعون الى الله عز وجل - [00:11:10](#)

ويحيى يصدق بكلام مرء بكلام عيسى ابن مريم اذ قال الله يا عيسى يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك من الذي كان ينصرهما؟ ويؤيدهما جبريل بنفسه كان يذب الناس عنهما - [00:11:30](#)

اذ ايدتك بروح القدس. تكلم الناس في المهد تكلم الناس في المهد وكهلها عيسى راح يصير كهل شعيب راح يصير رجل كبير بالسن لكن راح تعرف متى تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة - [00:11:53](#)

تعلم التوراة وجاءه الانجيل مصدقا لما بين يديه وبدأ يعلم بني اسرائيل ينزل الله عز وجل عليه الكتاب ويعلم فيه بني اسرائيل والناس الصالحون يتعلمون منه ومنهم منبه يكفرون. وبدأت المعجزات على يديه ولان - [00:12:21](#)

ولان قوم عيسى ابن مريم كانوا اهل علم واهل طب ويفهمون في الدواء ويفهمون في العلاج واهل علوم في الطبيعة ان تكون المعجزات اتحداهم هم يشفون المريض ما يقدرن اكثر من هذا - [00:12:45](#)

رجل يكاد يموت يعالجونه فيحيى باذن الله عز وجل لكنه ما مات لكن عيسى ابن مريم غير كان يأتي اليهم ويقول لهم شوفوا هذا الطين يجمع الطين طين يسوي على شكل طير - [00:13:09](#)

الناس يطالعون فلما يصير الطين على شكل طير ينفخ فيه نفخة واحدة فتدب فيه الروح ويطير باذن الله عز وجل واذ تخلق من الطين كهينة الطير تنفخ فيها فتكون طيرا - [00:13:27](#)

فتكون طيرا باذني باذن الله عز وجل. ويأتي للانسان الاكبح الكابة يعني الاعمى اللي ولد وهو لا يبصر كل الاطباء يعجزون عن ارجاع البصر له. مو مثل انسان كان يشوف - [00:13:49](#)

صار له عارظ ما قام يشوف يمكن الطبيب يرجع عينه لكن يأتي عيسى ابن مريم للناس اللي ولدوا وهم عميان فيمسح على وجوههم فيبصرون امام الناس. الله اكبر. حتى الاطباء عجزوا. ويأتي للابرص اللي جلده كله في برص. فيمسح عليه - [00:14:10](#)

يرجع مرة اخرى جلده كما كان. الله اكبر. والناس ينظرون لهذه المعجزات. واخطر من هذا قال لهم ايش رأيكم الاموات احبيهم باذن الله عز وجل. قالوا ما تقدر الاقدر رب العالمين اعطاني هذه الاية وهذه المعجزة - [00:14:33](#)

وبدوا يتحدثونه ببعض الاموات الذين ماتوا منذ زمن اخرج لنا فلان حتى قيل من اولاد نوح اخرجه لنا طبعا يرجع ثم يموت مرة اخرى امام البشر يأمره فيقوم من قبره حيا - [00:14:55](#)

وتبرى الاكهم والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني. واذ كففت بني اسرائيل عنك. لان كل ما اظهر من ارادوا قتله وارادوا ايذاءه واكثروا الكلام عليه والله عز وجل يصدهم عنه. الله بينات بعد بينات ومعجزات. بعد - [00:15:15](#)

حتى يوم من الايام كان يمشي المقبرة فرأى امرأة تبكي بكاء شديدا تبكي. قال ملك يا امرأة يا امة الله قالت ابنتي ما عندي غيرها. ماتت ما عندي في الدنيا احد غيرها - [00:15:44](#)

والله ساظل ابكي حتى اموت او يحييها الله عز وجل لي قال ما رأيك لو لو طلبت الله فاحياها؟ قالت تفعل قال نعم فناداها في المرة الاولى تصدع القبر القبر. فناداها مرة اخرى فتجمع جسدها فناداها مرة ثالثة فقال - [00:16:03](#)

من فورها. ثلاث مرات وقامت البنت وقد شاب شعرها. فنظرت امها اليها وحضنتها واخذت تبكي فقالت البنت لامها يا امي لم صنعت هذا؟ لما طلبت ان يعيدني الله اليك؟ لم تريدني ان يذيقني الله الموت مرتين - [00:16:25](#)

كانت تكفيني مرة واحدة يا امي. واذ تخرج الموتى باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك وكل ما يأتيهم بالبينات يقولون له لا ما ازدنا الا يقينا انك ساحر اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم - [00:16:48](#)

فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر من هذا الا سحر مبين عيسى عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله ويحيى يدعو الى الله عز وجل بقوة وبصلابة يحيى ما كان يجامل. ما كان يداهن - [00:17:15](#)

قد اعطاه الله الكتاب وامره ان يدعو الى الله بقوة وزكريا يعلم الناس وينصح الناس والايات تجري على يد عيسى ويأتيه الناس يستهزئون به يضحكون شوف يقولون له ما رأيك ان تقول لنا ما الذي اكلناه اليوم؟ فيجيبهم. اكلتم كذا وكذا. ما الذي بقي لنا من

ويضحكون ويستهزئون به. يقول تدخرون كذا وكذا. هو يريد هدايتهم وهم يستهزئون به واحيي الموتى باذنبتكم بما تأكلون وما تدخرون ان في ذلك لاية لكم اية لكم ان كنتم مؤمنين - 00:18:08

عيسى ابن مريم هنالك من امن به وهنالك من كفر به وكذلك يحيى ادعو الى الله وكذلك زكريا الثلاثة منتشرون في تلك الارض المقدسة كلهم نبي يدعو الى الله جل جلاله. عيسى عليه السلام وهو يدعو الى الله عز وجل انقسم الناس فيه - 00:18:43
بين مؤيد ومعارض بين مؤمن وكافر اما اهل الايمان منهم والذين لازموه سم الحواريون حواريو عيسى ابن مريم اصحابه والخلص من اصحابه الذين لعزموه وبدأوا يأخذون الدين منه ويتعلمون الايمان - 00:19:07
سألهم عيسى عليه السلام من انصاري الى الله قالوا نحن يا عيسى ينصرك نؤيدك نكون عوناً لك في دعوتك من انصاري الى قال الحواريون نحن انصار الله. نحن انصار الله - 00:19:29

امنا بالله مشهد بان مسلمون ظلوا مع عيسى ابن مريم فترة من الزمن وكانت تظهر على يدي عيسى معجزات لهم كانوا احيانا يجوعون ويعطشون يدعو الله عز وجل يأتيهم بطعام - 00:19:56
لا يدرون من وين جا هذا الطعام؟ وكانوا يفرحون يعني دين ودنيا الدين من عيسى هو الدنيا كلما اردنا طعاما وشرابا اعطانا اياها عيسى اي وقت نبي اكل يأتينا به عيسى - 00:20:18
ربنا امنا بما انزلت. هذا كلام الحواريين ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول اكتبنا الشاهدين مرت الايام مرت الليالي وعيسى معه هؤلاء الناس يتعلمون دين الله مرة من المرات حول عيسى ابن مريم - 00:20:36
قال الحواريون الحين لعيسى قالوا يا عيسى نريد اية من الله ماذا تريدون قالوا هل يستطيع ربك؟ ان ينزل علينا مائدة من السماء يعني ما قالوا حتى اطلب لنا من ربك - 00:21:09

ان ينزل علينا مائدة من السماء السؤال فيه قلة ادب مع الله قالوا هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء غضب عليهم عيسى ابن مريم اتقوا الله اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم - 00:21:29
هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء يبون مائدة عليها اكل من وين تنزل؟ من السما قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين يعني الله قاعد يعطيكم الطعام في الارض - 00:21:56
من ماء مائدة وتنزل من السماء شوفوا الرد الحواريين على عيسى ابن مريم نريد ان نأكل منها هذا واحد وتطمئن قلوبنا يعني حنا فينا ايمان لكن نبي الايمان يزيد ويطمئن - 00:22:18
ونعلم ان قد صدقتنا وتكون عليها من ونكون عليها من الشاهدين. سبحان الله يعني ما تؤمنون ويطمئن قلبكم الا اذا شفتوا هذه المائدة قالوا نريد ان نأكل منها تطمئن قلوبنا - 00:22:37

ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. حزن عيسى بن مريم شلون يطلب مني هذا الطلب شلون وصل بهم الامر؟ يبون اية علشان ايمانهم يصير فيه يقين. ليش تطلبون؟ كل هذي المعجزات اللي شفتوها؟ ابرئوا الاكمة والابرص واحيي الموتى والطين يسوي طير ويطير. كل - 00:22:57

هذا ما نفعلكم والاكل اخرج لكم من الارض. لما تطلبون مع هذا تبين مائدة من السماء هذا للنبي قال لكن انتبهوا اذا نزلت هذه المائدة وبعدها كفرتم بي او نكستم على اعقابكم راح يكون عذابكم ترى اشد من غيركم - 00:23:23
قالوا اكيد اكيد اذا شفتنا المائدة خلاص اخذ يلبس المسوح وجلس لوحده واخذ يدعو ربه وطلب من الحواريين من هم يصوموا ثلاثين يوم ثلاثين يوم صيام بعد الثلاثين يوم ساطلب من ربي ان تنزل هذه المائدة. هم صايمين - 00:23:49
وعيسى يدعو ربه هم يصومون وعيسى يدعو ربه قال عيسى ابن مريم انزل علينا مائدة انزل علينا مائدة من السماء الله اكبر حسب طلبهم مائدة تنزل من السما تكون لنا عيداً لاولنا واخرنا - 00:24:12
يكون هذا اليوم يوم عيد لنا ولمن سيأتي بعدنا تكون لنا عيداً لاولنا واخرنا واية منك. وارزقنا وارزقنا وانت خير الرازقين. فاوحى الله

عز وجل لعيسى قال الله اني منزلها عليكم. يا عيسى - [00:24:49](#)

ستنزل هذه المائدة لكن خبر ربعك واصحابك والحواريين فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا عذبه احدا من العالمين. ترى اذا صار الكفر بعد ما يشوفون المائدة عذابهم ما راح يكون كعذاب غيرهم - [00:25:20](#)

قال لهم عيسى ايش قلتوا قالوا خل تنزل المائدة. حنا راضيين واخذ عيسى يدعو ربه ويتضرع. واذا بغمامة تنزل من السماء. الله!

غمامة انزل. تنزل من السماء وكلهم قاعدين يطالعون. وعيسى ابن مريم معهم. واذا بالغمامة - [00:25:42](#)

تنزل الى الارض وفيها مائدة لا يرى اخرها. الله اكبر. مائدة فيها اعظم انواع الطعام واحلاه واشهاه في ذلك الزمان. اكل ما شافوه

بحياتهم اصلا. مائدة من وين نزلت؟ من السماء على الارض - [00:26:02](#)

الله اكبر. عيسى ابن مريم يكبر ربه والحواريون شافوا اية لم يرها احد قبلهم. ثم اخبرهم عيسى يأكلون منها ولا تأخذوا منها شيئا ولا

تدخرون. لا حد ياخذ من المائدة شيء فقط يأكل منها - [00:26:21](#)

كل يوم تنزل وتصعد المعدة كل يوم تنزل المائدة تأكلون وتصعد المائدة. فنادى عيسى ابن مريم الفقراء وكانوا الوفا قال كلوا من

المعدة حواريون والفقراء الكل يأكل الف الفقراء من المؤمنين - [00:26:42](#)

يأكلون من المائدة ولا ينفد منها شيء. الله! ما اذا نزلت من السماء كل يوم تنزل نفس الاكل وتصعد. كل يوم تنزل وتصعد حتى يوم من

الايام ما نزلت المعدة - [00:27:02](#)

سأل اصحابه اين المائدة يا عيسى؟ قال احدكم خان قال ما في احد خان. قال احد منكم خان. حتى اعترف فجاء احدهم واذا به قد

اخذ شيئا من الطعام ليدخره - [00:27:19](#)

فلم تنزل المائدة مرة اخرى ايات وايات. امنت طائفة من بني اسرائيل بعيسى وكفرت طائفة ايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا

ظاهرين - [00:27:38](#)